مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

واقع التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية

إعداد

د/ أمل سعد سعيد القرني
جامعة أم القرى / كلية التربية/ قسم أصول التربية الإسلامية

المجلد (٩١) العدد يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية في المدارس الحكومية بمدينة الطائف. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام استبانة وزعت على عينة عشوائية مكونة من ٢٨٠ معلمة. تناولت الدراسة ثلاثة محاور رئيسة: مستوى اكتساب الطالبات للتربية الذاتية، تأثير العوائق التربوية على التربية الذاتية، والأساليب المتبعة لتعزيزها. أظهرت النتائج أن اكتساب الطالبات للتربية الذاتية كان بمستوى متوسط، مع تأثير واضح لبعض العوائق مثل ازدحام الصفوف الدراسية وكثرة الأعمال الموكلة للمعلمات. كما تبين أهمية دور الأسرة والمعلمة في غرس القيم الذاتية. خلصت الدراسة إلى توصيات تشمل تعزيز المناهج التربوية والأنشطة اللاصفية لتنمية التربية الذاتية لدى الطالبات، وتكثيف برامج تدريب المعلمات لمواجهة تحديات التعليم المعاصر.

الكلمات المفتاحية: *التربية الذاتية، طالبات المرحلة المتوسطة، معلمات العلوم الشرعية، التعليم الإسلامي، العوائق التربوية، الأنشطة التربوية، المناهج الدراسية*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

Abstract :

This study aimed to analyze the state of self-education among middle school female students from the perspective of Islamic Studies teachers in public schools in Taif City. The researcher adopted a descriptive methodology using a survey distributed to a random sample of 280 teachers. The study focused on three main axes: the level of students' self-education acquisition, the impact of educational challenges on self-education, and strategies for fostering it. The findings revealed that students' self-education acquisition was moderate, with significant challenges such as overcrowded classrooms and teachers' workload. The study highlighted the critical roles of family and teachers in instilling self-education values. Recommendations included enhancing educational curricula, extracurricular activities, and training programs for teachers to address contemporary educational challenges effectively.

Keywords: *self-education, middle school students, , educational challenges, educational activities, curricula development.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

المقدمة:

اهتم الإسلام بالنفس البشرية واعتنى بها عناية خاصة فسعى إلى تحريرها من ذل العبودية لغير الباري الذي خلقها فسواها, ونزْعِها من كل ما يؤثر على استقامتها وطهارتها وينال من قوتها الذاتية لتصبح نفساً زكيةً سويةً مطهره, تشق طريقها في الحياة متصلة بربها ومهتدية بهداه, تقوم على هذه الأرض قياماً صحيحاً, فيعم الخير وتتفشى المحبة وترتقي الأمة بإيمانها إلى أعلى القيم الإنسانية, وتتميز عن سائر مخلوقات الله في سلوكها وطبائعها بما ميزها الله عز وجل به في قوله:(لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) (التين: ٤)

وكانت كل هذه العناية الفائقة بالنفس البشرية لأنها لبِنة بناء المجتمعات وأساس كل تغيير فيه. (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال: ٥٣)فقد اقتضت مشيئة الله أن لا يغير ما بقوم من نعمة أو عزة أو ذلة إلا إذا غيروا من ذواتهم ونياتهم وأعمالهم وواقع حياتهم ,فيغير ما بهم وفقاً لما صاروا إليه من خير أو شر, لذا وجه القرآن الكريم الإنسان إلى أن يعنى بتزكية نفسه وتطهيرها وتهذيبها فقال: (فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا) (الشمس:١٤)

ولما امتازت النفس البشرية بأنها ذات طبيعة مزدوجة, فإنها تأمر الإنسان تارة بالخير وتلومه لتركه, وتارة أخرى تؤزه إلى الشر أزا , قال العزيز الحكيم:(وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) (يوسف: ٥٣). ومع ذلك فقد ألهم الخالق تلك النفس –التي أوجدها وهو أعلم بها– لما فيه صلاحها ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾(الشمس:٧–٨). وحذر خلقه من الانسياق خلف دواعي تلك النفس وحرضهم على تزكيتها ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (الشمس:٩–١٠). وأوضح بأن الجزاء سيكون من جنس العمل وسيجزى كلٌ بما يعمل (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ)(الزلزلة:٧–٨)

ومن خلال كل تلك العناية الإلهية بنفس الإنسان وذاته وجوهره برز الإسلام في وضع النهج المستقيم لهذه النفس المكرمة, فسعى لتطهيرها من الرذائل ,ودعاها لعظيم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

الفضائل حتى تكون هذه النفس خيِّرة تتفاعل مع الحياة وتتعامل مع الناس بصدق وعدالة ونزاهة وإخلاص ,وبذلك يستقر المجتمع ويزدهر ويعم الأمن والطمأنينة.

وقد برز في صدر الإسلام الاهتمام بالقيم الإنسانية, فنُظِّم المجتمع وقُوّم سلوكياته وعُدِّل اعوجاجه, ورُسخ الأخلاق السامية, وقد كانت النفوس مائلة بفطرتها لتقبل ذلك التقويم فأضحى الإنسان المسلم العاقل يعمل بطبعه وفق ماتمليه عليه فطرته الخيّرة, يعرف ايجابيات نفسه ويدعمها , ويجتهد في عسفها للابتعاد عن سلبياتها, ويجاهدها ليرتقي بها ويترفع بها عما يدنيها, فهو يعلم أن حياته الصحيحة الناجحة هي في الإنابة والطاعة ومداومة التوبة إلى الله والقرب منه وتهذيب النفس ونزع شوائبها لنيل محبة الله تعالى ليصل بها إلى تربية ذاتية إسلامية, وقد سئل النبي ﷺعن أفضل الناس فقال " كل مخموم القلب صدوق اللسان فقالوا له: صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ فقال :"هو التقى النقي لا إثم فيه ولا بغى ولا غل ولا حسد". (ابن ماجه,رقم٤٢١٦)

وفي الوقت الحاضر تعد التربية الذاتية من أهم المنطلقات، نظراً لهدفها السامي في بناء وتشكيل شخصية الفرد، ولعل هذه الأهمية تزداد في المجتمع الإسلامي وذلك لنبل أهداف التربية وسموها بما يتوافق مع الفطرة الإنسانية.

وقد انتهج هذا الدين السامي أساليبَ وطرقاً عديدة في تربية الفرد ليتوافق مع نفسه ومجتمعه, بل مع بقية المجتمعات الأخرى ، وتعظم رسالة التربية عندما يكون هناك ما يضادها ويهدم مبادئها وقيمها ويقف عائقاً أمام تقدمها ، وهذا ما يحدث بالفعل في ظل الثورة الإعلامية المعاصرة من محاربة للقيم الإنسانية النبيلة وتحريفٍ لها وجذبٍ نحو ما يتعارض مع فطرة الفرد وإنسانيته ، وهذا ما يعكر إيجابية التقدم المعلوماتي المعاصر, فهذه الوسائل ذات تأثيرين متضادين على الفرد, أحدهما إيجابي والآخر سلبي, فهي على ما تقدمه من خدمة معلوماتية تقنية متقدمة وسريعة ، تعمل على كسر الخصوصية الدينية والأخلاقية للمجتمعات تحقيقاً لأحد أهداف العولمة, لذا فأبناء هذا العصر بما فيه من تحديات كبيرة وخطيرة في أمس الحاجة إلى هذا النوع من التربية النابعة من أعماق نفوسهم والمستمدة من الدين الإسلامي, والتي توقظ في داخلهم وازعاً دينياً وفكرياً , يردعهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

عن الانسياق خلف تلك النواعق والتردي في مهاويها, حيث أن هذه التربية تصنع وازعاً ذاتياً ورقيباً داخلياً يرشد المرء إلى أبواب الخير ويرده عن أبواب الشر (العودة,١٤٢٨هـ).

في حين أن غياب هذا الوازع لدى الفرد يؤدي حتماً إلى "انطلاق الشهوات لديه بلا ضابط ، وهبوطه من مستواه الرفيع الذي خلق من أجله ،مستوى الخلافة والرفعة والتكريم إلى مستوى الحيوانية وربما أدنى من ذلك"(قطب,١٤١٤هـ, ص٢١٠).

ومن جهة أخرى, فإن هذه التربية إن قامت بدورها المفترض في تنقية وترشيح ما تحمله وسائل التقدم المعاصر بمختلف أنواعها ، فإنه لن يكون هناك عائق أمام الاستفادة من الدور الإيجابي لوسائل المعلومات والذي يجب إن تعنى به المؤسسات التربوية حيث إن هذه الوسائل والتقنيات الحديثة مصدر غني بالمعارف والعلوم وكل ما هو جديد في حياة البشرية, كما أنها وسيلة سهلة للاتصال والبحث توفر قدراً كبيراً من الجهد والمال والوقت في الحصول على المستجدات المعاصرة وهذا التطور في وسائل الإعلام والاتصال يساعد على تقديم رسالة الإسلام للناس على نحو لم يسبق له نظير (بكار ،١٤٢٢هـ، ص ٦٣).

من ذلك كان لزاماً على الرسالة التربوية أن تسمو وتعظم كونها المرشح الذي يجب أن يتصدى لكل ما يعبث بالقيم الإنسانية, مع دعم للنواحي الإيجابية نحو الرقي بالفرد فكرياً وسلوكياً .

وفي الوقت الحاضر نضجت كثير من وسائل التربية الذاتية, كالتعلم الذاتي الذي اتضحت مفاهيمه على المستوى العالمي, فتسابقت الدول إلى إيجاد الإمكانات المناسبة التي تلبي متطلبات هذا التطور العلمي, إيماناً منها بقيمته في مواجهة هذا العصر الذي يوصف بأنه عصر السرعة وعصر الفيض المعرفي, لذا نرى بعض نماذج الجامعات المفتوحة, والتعليم عن بعد, وعن طريق المراسلة, والتدريب والتطوير الذاتي, وما إلى ذلك من السبل التي تسعى إلى مواكبة التنمية والتطور السريعين . (المنتشري, ٢٠٠٦م,ص٦٥٣)

ومن هذه النماذج التي تهدف للارتقاء بالفرد في المجتمع , مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام, بالمملكة العربية السعودية حيث يعد هذا المشروع نقلة نوعية في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

مسيرة التعليم بالمملكة العربية السعودية فهو مشروع نوعي يختلف عن مختلف المشاريع التعليمية التي نفذتها وزارة التربية والتعليم ويصب في خدمة التعليم وتطوره في المملكة لبناء إنسان متكامل من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية ,حيث يتكون من أربع برامج أولها: برنامج تطوير وصناعة المناهج التعليمية ,والذي يهدف إلى تنمية شخصيات الطلاب العلمية والعملية ومهارات التفكير والتعليم الذاتي وتعزيز القيم الإسلامية والأخلاق .ثانياً: برنامج إعادة تأهيل المعلمين,والذي يهدف إلى الاستمرارية في تطوير كفأة المعلم من خلال تزويده بالخبرات والمهارات في مجال التقنية ومهارات البناء الذاتي وصقل المواهب والمهارات .ثالثاً:برنامج تحسين البيئة التعليمية,والذي يهدف إلى زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل من خلال توفير المتطلبات التقنية وتوظيف هذه التجهيزات لخدمة المعلم والطالب على السواء بحيث تساعد المعلم على أداء عمله على أفضل وجه كما تمكن الطالب من أن يكون محور العملية التعليمية ومشاركاً متفاعلاً مع أسلوب التعلم الذاتي وليس عنصراً متلقياً.ورابعاً: برنامج النشاط غير الصفي والذي يركز على البناء المتكامل لشخصية الطالب ورفع المستوى الصحي والثقافي وتنمية الملكات الذاتية (الحمد, ١٤٣٠هـ) .

إن كل هذه المؤشرات والدلائل تؤكد أهمية الحاجة إلى التربية الذاتية , لتقوم بها المؤسسات التربوية, وتعمل على تفعيلها,حيث تتحمل هذه المؤسسات التعليمية والتربوية مسؤولية غرس القيم والمبادئ في النفوس وتنظم سلوك الفرد في معاملاته انطلاقاً من علاقته بالله تعالى, مما يجعله قادراً على تقويم ذاته وتقبل الآخرين وتكوين مفهوم واضح ومحدد عن الذات.

ومما لا شك فيه أن إدراكنا لحقيقة أن التربية الذاتية هي الدافع الذي يدفع الأفراد إلى الخير, وأنها النبع الأساسي في مواجهة انحراف المجتمع عن جادة الصواب,كفيل بأن يصل بالمجتمع إلى واقع إسلامي متصل بالله تعالى في كل جوانبه , والحرص على تطبيقها في مجالات الحياة المختلفة يجعل الفرد يسمو ويرقى إلى حد ترك المكروهات وعمل المستحبات والإحساس بمراقبة الله تعالى في كل لحظة من لحظات حياته والذي هو أساس الإحسان والإتقان.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

من هذا المنطلق رأت الباحثة أن تقوم بإعداد هذه الدراسة للتعرف على واقع التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية .

مشكلة الدراسة :

في ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، وفي ظل ثورة علمية تكنولوجية واسعة, يكون لوسائل الإعلام أثر كبير في بناء أبنائنا ثقافيًا وفكرياً ودينيًا واجتماعيًا عبر الوسائط الإعلامية المختلفة, المرئية والمسموعة والمقروءة مثل التلفاز والفيديو والإنترنت ومختلف الإلكترونيات والمجلات والمطبوعات وغيرها, فأصبح النشء اليوم وتحت تأثير هذه المتغيرات يتيهون في مفترق الطرق فلا شك أنها تسبب لهم كثيرًا من المشكلات التربوية والأخلاقية وهذا يشكل تحدياً وتهديداً يخشى منه أن يذيب الكثير من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تربى عليها أبناء المجتمع المسلم والذي سبب بدوره أزمة ظاهرة في دفع الشباب للتمرد والثورة على المجتمع وقيمه.

في ظل كل هذه المتغيرات هل تتوفر للأبناء قدرة كافية للحفاظ على توازنهم وسط هشاشة البنية الثقافية ولوثة الأفكار المستوردة المراد ترسيخها في المحيط الاجتماعي ؟وهل يمكنهم أن ينشئوا كأفراد أسوياء فاعلين في المجتمع قادرين على النهوض به؟

هذا ما أشار له (الكيلاني, ١٤١٨هـ) في دراسته فأوضح بأن المتخصين بعلوم التربية والإجتماع الإنساني يكادوا يجمعوا على أن عجز الأمم عن استثمار مواردها البشرية, ومقدراتها المالية إنما يكمن في القصور الكامن في أجهزة التفكير والإرادة الذاتية التي تتجسد في ثقافة الأفراد وعلاقة الجماعات المكونة للأمة. وهو مؤشر لوجود العطل في نظم التربية التي تمد إنسان الأمة بالقيم والاتجاهات, وتزويده بالمعلومات والخبرات وتنمي فيه القدرات والمهارات. واختلفت الآراء حول نوع التربية التي يمكنها أن تضمن للفرد الدعم الكافي لمواجهة هذه العوامل الخارجية فهناك من يرى أن تكون التربية عملية تفاعلية مشتركة تتكون من ثلاث عناصر هي : المعلم والمنهج والمتعلم ، فمن المؤكد أن المعلم له دور كبير في تنشئة الأفراد وإصلاح المجتمعات ، إلا أن هناك أسلوباً آخر لتلقي التربية وتشرب المعرفة من دون المعلم ، وهو ما يعرف بالتربية الذاتية أو التلقائية,حيث يربي الفرد نفسه ويوجهها وجهة سليمة بما يوافق الغاية التي من أجلها أوجده الله عز وجل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

على هذه البسيطة وصيره فيها خليفة. ولذا فإن للفرد مسئولية عظمى تجاه نفسه وتربيتها سواء كان ذلك على مقاعد الدراسة أو في العمل أو في البيت أو في الشارع ، فهو مطالب ببلوغ الكمال البشري الذي ينبغي أن ينشده كل إنسان بلغ مرحلة الرشد والتكليف، ولن يتأتى له ذلك إلا بإتباع المنهج الإلهي(الأهدل,١٤١١هـ,ص ٢)قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأنعام : ١٦٢، ١٦٣)

واستنادً إلى قول الله تعالى ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (القيامة: ١٤) جاءت وجهة نظر ترى أن ينطلق الإنسان ويكون بصيراً على نفسه,ويختار الوجهة التي يريدها دون أن يكون هناك ثَمة اعتبار لتنشئته أو إعداده إعداداً يجعله قادراً على مواجهة سلبيات امتزاج الحضارات بخلفياتها العقدية والاجتماعية, ويرى البعض الآخر أن الحل في عزل الناشئ – إلى حد كبير – عن المجتمعات المنفتحة, خشية تأثره بسلبياتها أو ذوبانه في أفكارها .ولعل الأول يخسر كثيراً ,إذ يصبح بلا هوية ولا شخصية ، بل هو فرد غير سوي, أما الآخر فمهما حاول الابتعاد بشأنه فلا بد أن يكون لتلك القنوات تأثير عليه بطريق غير مباشر(المحارب ،٢٠٠٣م).

لذلك يجب أن يكون هناك وقفة جادة لدراسة حال هؤلاء الناشئة وتهيئتهم التهيئة التي تجعلهم قادرين على مواجهة ركام الحضارات المختلفة واستغلالها بما يوائم مبادئهم ومعتقداتهم, فوجود الرقابة الذاتية وتقويتها منذ الصغر هي المسئولة عن قوة دفاعهم عن مبادئهم وأخلاقياتهم، فضلاً عن تمسكهم بها وانقيادهم لها بقناعة تامة وثبات.

وهنا تتجلى مهمة الأسرة والمدرسة في التأثير على سلوك الناشئة وتوجيههم نحو ذواتهم تأثيرًا منظمًا يرسمه المجتمع بما يحويه من متغيرات تكنولوجية ومعلوماتية تحتاج إلى نفس بشرية سليمة وقويه,تعرف وجهتها وتتخير ما يناسبها لتنجو بنفسها من الذوبان في أفكار هذه الثقافة المنفتحة.

وحيث إن مرحلة البلوغ والتكليف تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي يُحاسب عليها الفرد, ويُؤاخذ على تقصيره أو خطئه, فالفرد في هذه المرحلة ينطلق من ذاته وقناعته، ويفعل ما يراه صحيحاً دون التعويل على القيود النظامية، ودون التقيد بآراء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

الآخرين ، فهو يسير وفقاً لمعاييره الذاتية ويشعر بتأنيب الضمير واحتقار الذات عند مخالفتها .

وباعتبار أن المدرسة أحد المؤسسات التربوية التي تقوم بغرس القيم والاتجاهات لتربي الذات في نفوس الطلاب,فإن ما يقدم للطالبات داخل النظام من معارف ومهارات له أثر كبير في وعيهن وميولهن وسلوكهن,الذي يدفعهن للمساهمة الايجابية في حياتهن,وذلك من خلال مناهجها وأهدافها وأساليبها.

لذا كان لزاماً أن تتضافر جهود مؤسسات التربية في المجتمع,وأن تعي التحولات السريعة التي تمر بها, وأن تربي الأكثرية لتنهض بمسؤولياتها ولتتكامل مع العالم المحيط بها , ولترتقي بعقول أبنائها لدرجة الوعي والكمال نحو تحقيق أهدافها العظمى, وهذا هو جوهر ما جاء به الإسلام.

رغم ذلك نجد أن هناك قصوراً ظاهراً في الوازع الذاتي في أفراد المجتمع, حيث يواجه أبناء هذا العصر الكثير من التحديات الكبيرة والخطيرة, فهم بأمس الحاجة إلى زرع التربية الذاتية في نفوسهم,أكد على ذلك دراسة (اليوسف,١٤٢٠هـ) حيث كان من نتائج الدراسة أن ٨٩,٦% من أفراد عينة الدراسة أكدوا على أن الأفلام والإعلانات في القنوات الفضائية تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في اكتساب الشباب والمراهقين لبعض العادات والممارسات السلوكية غير المرغوبة فيها,كما أكد ٤٢,٩% على أن تأثير القنوات الفضائية على المشاهد يكون بمحاولة محاكاتها وتقليدها بصورة آلية من قبل بعض الشباب والمراهقين, ويليها تشويش أذهان المراهقين والشباب بأفكار وقيم وعادات غريبة عن مجتمعنا العربي والإسلامي حيث كانت النسبة ٣٨,٢% (ص١٦٩).

ولعل أبرز الحلول لهذه التحديات هي السعي إلى تربية النشء تربية ذاتية ,ليصبح قادراً على توجيه نفسه لبناء شخصية إسلامية متكاملة ,في شتى المجالات وفق القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية.لذلك نجد أن الكثير من الجهود بذلت في هذا الصدد ,فهناك دراسات عدة توصي بأن تكون تزكية وتربية النفس أحد أهم أهداف العملية التعليمية التربوية ,وتدعو إلى إلزام الأبناء بها وصياغة المقررات الدراسية في سبيل تحقيقها, وتوجيه الأنشطة التربوية في المؤسسات التعليمية لاستغلال المناشط التربوية لتزكية النفس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

وتربيتها,مثل دراسة (أبو حميدي ,١٤٢٩هـ,ص٣٠٦).أما دراسة (بنونه,١٤٢٥هـ) فقد أوصت وزارة الإعلام بأن تفتتح قنوات تربوية إسلامية تهتم بشؤون الشباب وتربيتهم(ص٢٨٦).وكذلك أوصت دراسة (الرقيب, ٢٠٠٨م,ص٥٢) الدعاة والمصلحين بأن يخاطبوا الناس بلغة عصرهم وذلك باستخدام أسس التفكير الايجابي تجاه الذات والمجتمع.

ومما سبق تتبين الحاجة إلى دراسة عملية تربوية للإسهام في تحفيز التربية الذاتية في طلاب المرحلة المتوسطة وذلك لأهمية هذه المرحلة ، فهي بداية مرحلة المراهقة, وتتطلب رعاية خاصة, وكما أن عملية التوجيه والإرشاد أفضل ما تكون في هذه المرحلة لمساعدة الطالب المراهق ويتخذ له أهداف واقعية تتفق مع قدراته وإمكاناته مما يوفر له فرص النمو السليم في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية.ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة الحالية والتي تمثلت في الصياغة التالية :

واقع التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية.

أسئلة الدراسة :

وتثير مشكلة البحث التساؤل الرئيسي التالي:-

ما واقع التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية؟

ويتفرع التساؤل الرئيسي إلى عدة تساؤلات فرعية في محاولة للخروج بحل لمشكلة الدراسة الحالية وهي كالتالي:-

١- ما مفهوم التربية الذاتية في الفكر التربوي الإسلامي ؟

٢- ما دور المدرسة المتوسطة في التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟

٣- ما مدى اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للتربية الذاتية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية؟

٤- ما مدى تأثير العوائق والمشكلات التي تواجه المعلمة على التربية الذاتية لطالبات المرحلة المتوسطة؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

٥- ما الأساليب التربوية للتربية الذاتية لطالبات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على :-

١- مفهوم التربية الذاتية في الفكر التربوي الإسلامي.

٢- دور المدرسة المتوسطة في التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

٣- مدى اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للتربية الذاتية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية.

٤- مدى تأثير العوائق والمشكلات التي تواجه المعلمة في التربية الذاتية لطالبات المرحلة المتوسطة.

٥- الأساليب التربوية للتربية الذاتية لطالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية.

أهمية الدراسة :

١- تنبع أهمية هذه الدراسة من ارتباطها الوثيق بالتربية الإسلامية ،التي تسعى إلى وضع لبنة قوية في إصلاح الفرد والمجتمع ، وذلك لان التربية الذاتية عملية وقائية تنبع من وازع ديني ، لحماية الإفراد من الوقوع في المخالفات . حيث تتمثل في متابعة الفرد نفسه بنفسه في جميع الأمور ليصل في نهاية الأمر إلى تحقيق التوازن بين رغباته وبين مراعاة المبادئ القائمة على القيم والنظم الإسلامية.

٢- تتجلى أهميتها في أنها تتعرض لدراسة أحد الموضوعات الهامة في عصرنا الحاضر ،وهو موضوع تربية الذات الذي تأثر سلبياً نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي حيث تبدلت بعض المعاير والقيم الدينية لإفراد المجتمع ،مما سبب أزمة دينية وتربوية،دفعت عدداً كبيراً من الشباب والمراهقين للانحراف عن القيم والمبادئ التي تقودهم نحو تربية ذاتية إيجابية .

٣- ارتباط هذه الدراسة بمرحلة دراسية تعد من أهم مراحل التعليم، فالطالبة في هذه المرحلة تكون في أشد الحاجة إلى تنمية الذات وتوجيهها،كما أن هذه المرحلة التعليمية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

تنتقل فيها الطالبة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة التي تعتبر من أهم وأدق المراحل العمرية ،لما تمر فيها بمتغيرات متعددة تشمل جميع جوانب الشخصية (الجسمية–العقلية– الانفعالية– والاجتماعية) لذا فإن ما يغرس في نفوس الناشئة من تنمية وتربية للذات يكون له أثراً كبيراً في حياتها المستقبلية وتكيفها مع المجتمع الذي تعيش فيه.

٤– تسعى هذه الدراسة لاكتشاف مدى اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للتربية الذاتية.

٥– تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة –بإذن الله– موضع أهمية وفائدة لدى المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والشبابية والإعلامية، ليستفاد منها في وضع الخطط التربوية، وإقامة المحاضرات والندوات، وبناء البرامج والأنشطة التي تنمي التربية الذاتية.

٦– تأمل الباحثة أن تثري هذه الدراسة المكتبة التربوية بحصيلة من النتائج والتوصيات التي تفسح المجال أمام البحوث والدراسات الأخرى في مراحل التعليم المختلفة لتشمل سائر جوانب العملية التعليمية.

حدود الدراسة :

تم تطبيق الدراسة – بحمد الله – بالحدود التالية :–

أ) **الحدود الموضوعية** :إقتصرت الدراسة على معرفة واقع التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية .

ب) **الحدود المكانية** :قامت الباحثة بتطبيق دراستها على مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية بمدينة الطائف ,لتشمل معلمات العلوم الشرعية وعددهن (٦١١) معلمه .

ج) **الحدود الزمانية** :إقتصرت فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني .

مصطلحات الدراسة :

–التربية

لغة : من ربا الشيء زاد ، وربّاه تربية، أي غذّاه ،وهذا لكل ما يُنمّى كالولد والزرع ونحوه.(السبكي,د.ت, ج١:ص١٨٤).وهي تأتي بمعنى التنمية فيقال ربّاه نمّاه، وربّى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

فلاناً،غذّاه،ونشـأه وربـيّ، نمّـى قـواه الجسـدية والعقليـة والخلقيـة (الزمجشـري,١٩٦٠ م,ص٣٢٦).والرب المصلح والمدبر والجابر والقائم، ويقال لمن قام بإصلاح شيء وتنميته قـد ربّـه يربيـه فهـو ربّ لـه وقـد سـمي الربـانيون لقيـامهم بالكتـب.(القرطبي, ١٩٦٧م،ج١,ص١٣٦) .

ومما سبق يتضح أن المعنى اللغوي للتربية يتضمن ما يلي:

- الزيادة والنشأة والنمو.
- الرعاية والتغذية والإصلاح.

اصطلاحاً: إعداد الإنسان إعداداً متكاملاً من جميع النواحي،في جميع مراحل نمـوه للحيـاة الـدنيا والآخـرة فـي ضـوء المبـادئ والقـيم وطـرق التربيـة التـي جـاء بهـا الإسلام.(يالجن،١٩٨٩م,ص٢٠)

– **الذات** : كلمة الذاتية في اللغة :(ذو وذوات) ذُو اسم ناقص وَتفْسيره صاَحبُ ذلك، كقولك فلان ذُو مالٍ أَي صاَحبُ مالٍ والتثنية ذَوان والجمع ذَوون، وفي تأْنيث ذُو ذاتُ تقول :هي ذاتُ مالٍ وهما ذواتا مال، ويقال جاء من ذي نفسه ومن ذات نفسه أَي طيّعاً (ابن منظور، ١٩٨٨م) .

– **التربيـة الذاتيـة** : تعرف بأنها : " عمل الإنسان لبناء نفسه بنفسه بتطبيق أساليبه الخاصة وفق أبعاد الشخصية الإسلامية من الناحية العقلية والعلمية و الإعتقادية والروحيـة والأخلاقيـة والاجتماعيـة والقياديـة والصـحية والاقتصـادية والإبداعيـة" (يـالجن، ٢٠٠٤م،ص٨)

التعريـف الإجرائـي : قدرة الفتاة علـى تربيـة نفسـها ،والتوجـه بهـا لبنـاء شخصـية إسلامية متكاملة، في شتى المجالات وفق القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية.

– **المرحلـة المتوسطة** :حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بأن المرحلة المتوسطة هي"مرحلة ثقافة عامة ، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه،يراعى فيها نموهُ وخصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم"(وزارة المعارف،١٤١٦هـ, ص ١٧).

منهج الدراسة:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يمكن من خلاله استجواب عينة كبيرة من مجتمع البحث لمعرفة واقع المشكلة المراد دراستها ومن ثم تحليل و تفسير النتائج التي تتوصل إليها الدراسة (العساف، ٢٠٠٦م، ص١٩١).

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف وعددهن (٦١١) معلمة.

جدول (١) توزيع معلمات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة على مراكز مدينة الطائف

المركز	عدد معلمات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة
الخرمة	٢٨
الطائف (شرق- غرب – الحوية)	٣٥٨
المحاني	١٢
المويه	٢٦
بني سعد	٤٥
حداد بني مالك	٢٨
تربة	٣٨
رضوان	٤
رنية	٣٢
عشيرة	١٢
ميسان بالحارث	٢٨
المجموع	٦١١

*المصدر الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الطائف –إدارة جمع وتحليل المعلومات.

عينة الدراسة :

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

نظراً لصعوبة الوصول لجميع أفراد مجتمع الدراسة, ولوعورة وبعد المسافة لبعض المدارس، طبقت الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية.وبعد التطبيق حصلت الباحثة على (٢٨٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أداة الدراسة :

صُممت الاستبانة لتكون أداة للدراسة(انظر المحلق ٢)، وقد مر تصميم الاستبانة بعدةّ مراحل:

- قبل إعداد الاستبيان قامت الباحثة باستخلاص عبارات كل محور والمعلومات التي ترغب الحصول عليها وذلك في ضوء المشكلة والأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة من بين عدة مصادر استعانت بها ومنها ما يأتي:
  - كتب التربية والأدبيات في مجال التربية .
  - البحوث والدراسات السابقة التي تدور حول مشكلة البحث بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تم تصميم الاستبانة في شكلها التحكيمي بحيث تضمنت مقدمة توضيحية للمحكمين للإجابة على الاستبيان ،ثم ثلاثة محاور هي محاور الاستبيان.

المحور الأول :محور مدى اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للتربية الذاتية من وجهة نظر المعلمة، وقد اشتمل على (١٠) فقرات.

المحور الثاني :محور مدى تأثير العوائق والمشكلات التربوية التي تواجه المعلمة في تنمية التربية الذاتية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية، وقد اشتمل على (١١)فقرة .

المحور الثالث :محور أساليب التربية الذاتية لطالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية، وقد اشتمل على(١١)فقرة .

- تم عرض الاستبانة على محكمين, وقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس المحكمين لصدق الاستبانة (١٥) محكماً. (انظر الملحق ٣).
- أعادت الباحثة صياغة الاستبانة في شكلها النهائي بعد الحذف والتعديل حسب مرئيات أعضاء هيئة التدريس المحكمين (انظر الملحق ١) لتصبح الاستبانة أداة جيدة صالحة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

للدراسة لجمع وتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بها،لتحقيق أهداف الدراسة، ولإجابة أسئلة البحث.

صدق أداة الدراسة:

– الصدق الظاهري للأداة :

للتحقق من مدى صدق أداة الدراسة تم عرضها على المحكمين ، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

– صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٥١٨**	١٠	٠.٦٠٩**
٢	٠.٤٠٧**	١١	٠.٦٢١**
٣	٠.٥١٦**	١٢	٠.٥٠٨**
٤	٠.٥٨١**	١٣	٠.٥٦٢**
٥	٠.٦٢٨**	١٤	٠.٦٨٩**
٦	٠.٤٧٢**	١٥	٠.٦٥٦**
٧	٠.٤٧٢**	١٦	٠.٥٨٧**
٨	٠.٦٠٨**	١٧	٠.٦١١**
٩	٠.٤٥٥**	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

جدول (٣) *معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور*

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٣٧٩**	٧	٠.٥٣٦**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

٢	٠.٤٧١**	٨	٠.٥٦٩**
٣	٠.٥٧١**	٩	٠.٦٢٦**
٤	٠.٥٨٩**	١٠	٠.٦٣٤**
٥	٠.٥٩٧**	١١	٠.٦٣٠**
٦	٠.٥٤٢**	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

جدول (٤) *معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور*

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٥٥٢**	١١	٠.٦٦٩**
٢	٠.٥٢٠**	١٢	٠.٦٥٤**
٣	٠.٥٩٦**	١٣	٠.٦٢٦**
٤	٠.٦٢٨**	١٤	٠.٥٩٤**
٥	٠.٦٢٥**	١٥	٠.٥٩٨**
٦	٠.٦٦١**	١٦	٠.٦٩٥**
٧	٠.٦٨١**	١٧	٠.٦١٠**
٨	٠.٦٧١**	١٨	٠.٦١٥**
٩	٠.٦٧٠**	١٩	٠.٥٧٧**
١٠	٠.٦٧٦**	-	-

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجداول (٢-٣-٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محورها.

- ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٥) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (٥) *معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة*

محاور الإستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
مدى اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للتربية الذاتية	١٧	٠.٧١٥٤
مدى تأثير المشكلات والعوائق التي تواجه المعلمة على التربية	١١	٠.٧٨٠٦

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

الذاتية للطالبة		
أساليب تنمية التربية الذاتية لطالبات المرحلة المتوسطة	١٩	٠.٩١٢٣
الثبات العام	٤٧	٠.٨٧١٨

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عال تراوح ما بين (٠.٧١٥٤, ٠.٩١٢٣) وكان معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠.٨٧١٨) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة .

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تم الحصول على خطاب من عميدة كلية التربية بجامعة الأميرة نورة موجه لإدارة التربية والتعليم بالطائف ومن ثم حصلت الباحثة على خطاب لمديرات المدارس لتسهيل المهمة في تطبيق الدراسة على ضوء الخطاب. (أنظر الملاحق ٤, ٥)

وبدأت الباحثة بتطبيق الأداة فعلياً على معلمات العلوم الشرعية بمدارس مدينة الطائف،واستغرقت مرحلة التطبيق ثمانية أسابيع.

وقد قامت الباحثة بتوزيع (٣٥٠) استبانه على معلمات العلوم الشرعية وأشرفت الباحثة بنفسها على توزيع أغلب استبانات الدراسة لجميع المدارس،مع بعض المساعدة من قِبل الزميلات؛ وذلك لتباعد مدارس بعض المراكز ووعرة طرقها.

وبعدجمع الاستبانات،تم استبعدت غير المكتملة أو ذات الإجابتين على السؤال الواحد، فكان العدد النهائي هو (٢٨٠) استبانه.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى(٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٣/٢= ٠.٦٧) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

(أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١.٦٧ يمثل (ضعيفة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤ يمثل (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠ يمثل (كبيرة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات أفراد العينة تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

نتائج الدراسة :

أهم نتائج الدراسة :

نتائج المحور الأول :- "مدى اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للتربية الذاتية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية"

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

أن عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على درجة اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للتربية الذاتية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية .

أن عينة الدراسة موافقات على وجود خمسة عشر من درجة اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للتربية الذاتية بدرجة متوسطة أبرزها يتمثل في:

١-يظهر التأثير الايجابي للأسرة على سلوكيات الطالبة في المدرسة .

٢- تتجاوب الطالبة مع معلمتها بشكل إيجابي .

٣- تستشير الطالبة من هو أفضل في المستوى العلمي .

٤- تستفيد الطالبة من الشخصيات الناجحة .

٥- تحرص الطالبة على حضور الندوات والمحاضرات التي تنظمها المدرسة .

أن عينة الدراسة موافقات على وجود اثنين من درجة اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة للتربية الذاتية بدرجة ضعيفة تتمثلان في:

- تسيطر الطالبة على انفعالاتها .
- تحافظ الطالبة على نظافة المدرسة بدافع ذاتي.

نتائج المحور الثاني: "مدى تأثير المشكلات والعوائق التي تواجه المعلمة على التربية الذاتية للطالبة

أن عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على تأثير المشكلات والعوائق التي تواجه المعلمة على التربية الذاتية للطالبة.

أن عينة الدراسة موافقات على تأثير ثلاثة من المشكلات والعوائق التي تواجه المعلمة على التربية الذاتية للطالبة بدرجة كبيرة تتمثل في:

١-ازدحام اليوم للمعلمة بالحصص أو الأعمال الإضافية.

٢- كثرة أعداد الطالبات في الصف الواحد .

٣-قلة توفر التجهيزات المدرسية المساعدة لتنمية التربية الذاتية .

أن عينة الدراسة موافقات على تأثير تسعة من المشكلات والعوائق التي تواجه المعلمة على التربية الذاتية للطالبة بدرجة متوسطة أبرزها يتمثل في:

١- السلوكيات السلبية الصادرة من بعض الطالبات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

٢- ندرة الدورات التطويرية للمعلمات في مجال التربية الذاتية.

٣- ضعف دافعية الطالبات للتعلم وعدم جديتهن.

٤- قلة اهتمام المناهج الدراسية لاحتياج الطالبات للتربية الذاتية.

٥- طرائق التدريس المتبعة لا تنمي التربية الذاتية للطالبات .

نتائج المحور الثالث :- " أساليب التربية الذاتية لطالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية"

أن عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة على الأساليب التي تستخدم في التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

أن عينة الدراسة موافقات على استخدام أربعة عشرة من الأساليب التي تستخدم في التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة أبرزها يتمثل في:

١- الحث على مراقبة الله في السر والعلن .

٢- شخصية المعلمة كقدوة صالحة .

٣- التذكير بأهمية استصحاب النية في كل عمل خير .

٤- ذكر أهمية محاسبة النفس .

٥- تعزيز الانجازات الجيدة لدى الطالبات .

أن عينة الدراسة موافقات على استخدام خمسة من الأساليب التي تستخدم في تنمية التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة تتمثل في:

١- استخدام الإذاعية المدرسية لتنمية التربية الذاتية .

٢- الاستفادة من الطابور الصباحي لتنمية التربية الذاتية .

٣- استغلال مهارات الاتصال المختلفة لتنمية التربية الذاتية.

٤- الاستفادة من الأنشطة الصفية وغير الصفية لتنمية التربية الذاتية .

٥-إعداد بطاقة لمتابعة تنمية التربية الذاتية لدى الطالبات.

التوصيات :

من خلال النتائج التي تضمنتها الدراسة فإن الدراسة توصي بما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

١. ضرورة تنمية التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ،فالسلوك الإنساني يحتاج دائما إلى طاقة إيمانية تدفعه و تغذيه ، خاصة في ضوء المتغيرات التي يعيشها الشباب المراهق والتي تمثل في سن طالبة المرحلة المتوسطة، وأيضا في ضوء المتغيرات العالمية التي يعيشها شباب اليوم من عولمة وتلوث ثقافي وقيمي ، وذلك من خلال برامج موجهة تقوم بها المدارس لترغيب طلابها بالالتزام بتوجيه الذات وتزكيتها والمحاولة دائما لتنميتها والارتقاء بها.

٢. لضمان تنمية التربية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة يجب حثهن بمراقبة الله خلال اليوم الدراسي، وذلك لميلهن للشعور الديني الجيد في سن المراهقة.

٣. التأكد على أن إصلاح المجتمع, يبدأ من إصلاح الفرد نفسه,ويتم ذلك من خلال مجاهدة النفس ومحاسبتها وإصلاحها وإكسابها المهارات اللازمة للسمو بها نحو الأفضل.

٤. التأكيد على وسائل التربية الذاتية من خلال التعلم بالقدوة،حيث يمثل سلوك المعلمات قدوة لطالباتهن, وذلك لان الطالبة المراهقة هي الأكثر مراقبة لمن تقوم بتربيتها، والأكثر تأثُر لمن يربونها في الأخلاق والتعامل، ولأن المناهج منفردة لا تكفي للتعلم إذا كانت مهملة الجانب العملي والميداني في السلوك.

٥. تفعيل دور عناصر المدرسة من مناهج وإدارة وأنشطة ومعلمات لتصبح رسالة المدرسة أكثر قدرة على التأثير في طالباتها في غرس مبادئ التربية الذاتية.

٦ . الحث على استحضار النية الصادقة في كل الأعمال التي يقوم بها المسلم سائر حياته اليومية.

٧. أهمية ذكر بعض النماذج والقدوات الحسنة في تربية الذات بقصد إشعال الهمم وبث روح التنافس في الخير.

٨ . ضرورة التنويع في أساليب التدريس المستخدمة في غرس مبادئ التربية الذاتية لضمان وصولها إلى الطالبة بشكل جيد.

٩. ضرورة الاهتمام بتحفيز اتجاهات الطالبات باستخدام أساليب تساعد على تعلم واكتساب مبادئ التربية الذاتية بصورة ذاتيه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

١٠. إن إشباع الحاجات النفسية لطالبات المرحلة المتوسطة والتعامل معهن وفق مظاهر النمو والتغيرات في هذه المرحلة يعزز الجوانب الايجابية لديهن بما يساعدهن للسيطرة على انفعالاتهن .

١١. توجيه جهود المؤسسات التربوية في المجتمع لإذكاء روح التربية الذاتية والعمل على توفير متطلباتها, ويقتضي ذلك:

- تفعيل دور الأسرة في مساندة بناء الذات لأطفالها ، وذلك بتزويد الآباء بطرق التربية الذاتية ووسائلها في مختلف مراحل النمو المختلفة، وبذلك نستطيع أن نساعد أبناءنا لكي يتربوا على الفضيلة ويكونوا بارين بإذن لله.
- العمل على تفعيل دور المكتبات المدرسية وتزويدها بالكتب التربوية والعلمية والكتب التي تبين الدور الإسلامي والعربي في تقدم الحضارة الإنسانية من أجل ربط الطلبة بحضارتهم وأمتهم وتراثهم.
- العمل على تطوير أداء الإعلام الإسلامي ، وتوظيف وسائل الإتصالات والتكنولوجيا الحديثة مع مراعاة روح الإسلام وتوجيهاته ، وذلك من خلال توفير لجان وعظ وإرشاد داخل المؤسسات التربوية والثقافية في المجتمع المحلي ، لتنمية الرقابة الذاتية لدى الأفراد.

١٢. ضرورة عقد دورات تدريبية وندوات ومحاضرات للمعلمات في كيفية غرس التربية الذاتية لدى الطالبات.

١٣ . أن تعمل إدارة التربية والتعليم متمثلة في المدارس على تصميم برامج تعليمية مدعمة تقوم على منظومة التربية الذاتية وتفعيلها في المجتمع المدرسي وفي المجتمع عامة.

المصادر و المراجع :

١. ابن منظور، محمد مكرم (١٩٨٨ م).لسان العرب. بيروت : دار صاري.
٢. الأهدل ، هاشم علي(١٤١١هـ) .التربية الذاتية من الكتاب والسنة .دار المعاني.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

٣. بكار ، عبد الكريم .(١٤٢٢هـ). العولمة ، طبيعتها ، وسائلها ، تحدياتها ، التعامل معها .ط٢. عمان :دار الإعلام.

٤. الحمد ,محمد إبراهيم(١٤١٨ هـ).الدعاء. الرياض: دار ابن خزيم.

٥. الزمخشري,أبو القاسم محمود بن عمر(١٩٦٠م). أساس البلاغة القاهرة: دار الشعب.

٦. السبكي ، محمد محي الدين عبد الحميد (د ت) .مختار صحاح اللغة . بيروت : دار الشروق .

٧. العودة، خالد فهد (١٤١٤ هـ).الترويح التربوي .الرياض:دار مسلم للنشر والتوزيع .

٨. قطب ,محمد (١٤٠٠هـ).النظرية التربوية الإسلامية ,ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية.ط٢.مكة المكرمة :جامعة أم القرى.

٩. الكيلاني ,ماجد عرسان (١٤١٨هـ).التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند المسلم

١٠. المنتشري,عبدالله بن دخيل (١٤٢٧هـ).الدور الإرشادي للمعلم في ضوء التقدم المعلوماتي المعاصر.اللقاء السنوي الثالث عشر.جامعة الملك سعود.كلية التربية.

١١. وزارة المعارف .(١٤١٦ هـ) .سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط ٤ .الرياض :مطابع وزارة المعارف.

١٢. يالجن ، مقداد (٢٠٠٤) .التربية الذاتية القيادية النموذجية ومضاعفة الإنتاجية .الرياض:دار عالم الكتب.

١٣. اليوسف ، عبدالله أحمد (١٤٢٢هـ). الشباب هموم الحاضر وتطلعات المستقبل.(د ن) .

١٤. أبو حميدي ،علي(١٤٢٩هـ). تزكية النفس في الإسلام وفي الفلسفات الأخرى, رسالة دكتوراه كلية التربية, جامعة القرى.مكة المكرمة.

١٥. الأهدل,هشام علي(٢٠٠١م). مبادئ وأساليب التربية الذاتية من الكتاب والسنة،رسالة ماجستير،كلية التربية ،جامعة القرى.مكة المكرمة.

١٦. بنونه, ناهد أحمد.(١٤٢٥هـ).دور الأسرة المسلمة في تنمية مجاهدة النفس لدى الأولاد في ضوء التربية الإسلامية, رسالة ماجستير ,كلية التربية ,جامعة القرى.

١٧. الرقيب , سعيد بن صالح (٢٠٠٨م) .أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية .بحث منشور مقدم كورقة عمل في المؤتمر الدولي .